

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة — ٧ شباط ١٩٤٩ — العدد الثامن عشر

سنة على تعطيل الانتداب لجريدة الاتحاد آخر مرة !

سنة على ثورة العراق الشعبية ضد الاستعمار واعوانه !

«حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائما ولكن الانهر لا ترجع في سيرها الى وراء ابدا»

في اواخر شهر كانون الثاني وفي اوائل شهر شباط من سنة ١٩٤٨ ، اي قبل سنة من الزمن تماما اصدر آخر مندوب سام لحكومة الانتداب البريطاني في فلسطين امرا سحب بموجبه ترخيص جريدتنا الاتحاد وبذلك اوقفها عن الصدور علناً .

وكانت حكومة الانتداب من قبل ذلك باسبوعين قد اغلقت ابواب المطبعة التي كانت تطبع فيها جريدة الاتحاد ، وكانت قد ضيقت عليها خناق المراقبة الصحفية حتى كادت ان تخنق صوتها الجريء وان تحبسه في صدور محرريها وكانت قد اصدرت امراً حظرت فيه على الصحف العبرية نقل أي شيء مما نشر على صفحاتها .

كان صوت « الاتحاد » هو الصوت العربي الوحيد في ذلك الوقت الذي ارتفع بكل جرأة وشجاعة منبهاً الجماهير الى ما يستهدفه المستعمر واعوانه المتزعمون الخونة من وراء اثارة المذابح والاضطرابات .

كان الصوت العربي الوحيد الذي استطاع ان يحافظ على شرف الضمير الحر يوم كانت الضمائر الحرة تختبيء في اصدافها هروبا من ازيز الرصاص .

وعندما أخذت الصحف العربية الأخرى تتنافس فيما بينها على نشر العناوين الاستفزازيه الضخمة بقصد البيع الكثير وتملق المستعمر والأجير ، كتبت جريدة الاتحاد ، في آخر عدد من اعدادها ، آخر ايام حكم الانتداب : « ان الشعب يريد صحفاً مطبوعة بالحبر لا بالدماء والدموع ، دماء الاطفال ودموع الايامى والارامل » .

وعندما خرج جواسيس الاستعمار من جحورهم ونصبوا انفسهم زعماء على الشعب بقوة المسدس ، وعندما اخذ المتزعمون يتنافسون فيما بينهم على مديح سيدهم الاستعمار البريطاني والتغني بتأييده المزعوم للعرب ويتنافسون على اثارة المذابح والاضطرابات وتهييج الجماهير البسيطة وزجها في حمأة المجزرة البشرية ، كتبت جريدة الاتحاد : « على سكان فلسطين ان يدركوا ان المذابح لا تفيد فلسطين في شيء ، انما تساعد على نجاح مؤامرات الاستعمار الرامية الى ابقاء سيطرته عليها . وعلى جميع الوطنيين المخلصين وفي مقدمتهم الديمقراطيون الصادقون ان يعلموا ان وحدة فلسطين لا تتحقق ابداً بالسكوت على جرائم الاستعمار او بالانجرار وراء مؤامرات الاستعمار . ان وحدة فلسطين لا تتحقق بالمذابح والتخريب ، وانما بحريتها وبطرد الاستعمار وحشوده منها وبتعاون جميع سكانها عرباً ويهوداً . ان جريمة الاستعمار البريطاني قد وصلت الى حد اصبح معها من الاجرام كل الاجرام السكوت عنها والتغاضي والاختباء وراء الفاظ غيبوية لا تنقذ وطناً ولا تحفظ حرية شعب » .

وعندما نشط وكلاء الاستعمار في الشرق الاوسط : كلايتون وعبد الله ونوري السعيد وغيرهم في حبك مؤامراتهم لضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية مستفيدين من مأساة عرب فلسطين وانجر مدعو الوطنية وراء هذه المؤامرة وسكتوا عنها بحجة ان الجيش الاردني هو جيش عربي قادم لانقاذ فلسطين ، كانت جريدة الاتحاد هي الجريدة الوحيدة من بين الصحف العربية الفلسطينية التي نبهت الى هذه المؤامرة واثارت الارض واقعدتها لافشالها .

في ذلك الوقت نشط وكلاء الاستعمار ومحطات اذاعته في اثارة الشائعات المغرضة ضد الشيوعيين العرب وفي محاولة عزلهم عن الجماهير ، لأن صوتهم هو الصوت المجلجل الصادق الوحيد ، ولأن استمرارهم في مخاطبة الجماهير وتنبيهها الى مؤامرة الاستعمار كفيل بان يقضي على مؤامرة الاستعمار . قالوا ان « الاستعمار » الروسي يحاول ان يتسرب الى فلسطين وان الشيوعية تحاول ان تثير القلاقل في الشرق العربي ، فاجابتهم الاتحاد متسائلة : «هل الجنرال كلايتون شيوعي ؟ ! او هل هو من رجال « الاستعمار » الروسي ؟ ! هل محطة الشرق الادنى محطة تذيع من موسكو ؟ ! هل البوليس البريطاني الذي يقف مكتوف الايدي امام ذبح الاطفال الابرياء في فلسطين بوليس روسي ؟ هل الجنود البريطانيون الذين يبيعون اسلحتهم في السوق السوداء جنود روس ؟ » .

لان الاتحاد كتبت كل ذلك واكثر منه اراد المستعمر البريطاني ان يخمد انفاسها ، لأنه اراد — بالتالي — ان يخمد انفاس الجماهير المحبة والسلام .

وفي اوائل شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٨ ، اي قبل سنة من الزمن ، ثار الشعب العراقي ثورته المظفرة ضد معاهدة برتسموث الاستعبادية مع الاستعمار البريطاني واضطر صالح جبر ونوري السعيد وفاضل الجمالي الى الفرار من العراق من نقمة الشعب العراقي على طائرة بريطانية انتظرتهم في مطار الحبانية .

كل هذه الاحداث قد جرت قبل سنة من الزمن . وكثير من الناس من يتساءل :

لقد صدق تحذيركم ايها الشيوعيون ، وظهرت نوايا الاستعمار البريطاني في فلسطين ، مفضوحة مكشوفة ، ولكن المستعمر البريطاني استطاع ان ينفذ مؤامرته ، وعلى دماء عرب فلسطين ودموعهم ينشيء اليوم مشروعه القديم بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . لقد اعترف بدولة اسرائيل بعدان اضطر الجماهير العربية الى الخروج منها كما اراد ونظم ، وبعد ان امن حلمه البشع بتقاسم الاسلاب بينه وبين زميله المستعمر الاميركي .

وها هو نوري السعيد قد عاد الى الحكم في العراق ، وها هو فاضل الجمالي يعود الى التشدق بالالفاظ الوطنية الغيبية . فهل تذهب كل هذه الدماء التي بذلت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

على اثر اعتراف بريطانيا باسرائيل واميركا بشرقي الاردن

الملك عبد الله يعلن موافقته على مفاوضات الصلح مع اسرائيل .

على حساب عرب فلسطين يريدون تنفيذ مشروع سوريا الكبرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — على اثر انتهاء الانتخابات النيابية في دولة اسرائيل اعلنت حكومة بريطانيا اعترافها بدولة اسرائيل على اساس الامر الواقع ، ثم تابعت دول الاتحاد الغربي ، دولة اثر دولة ، بالاعتراف بدولة اسرائيل وكذلك فعلت عدة دول من الدمنيونات البريطانية .

وعلى اثر ذلك ايضا حولت حكومة اميركا اعترافها بدولة اسرائيل من اعتراف بالامر الواقع الى اعتراف كامل ، وفي الوقت نفسه اعترفت حكومة الولايات المتحدة اعترافا كاملا بشرقي الاردن .

ويقول مراسل الاسوشيتد برس في لندن ان اعتراف بريطانيا باسرائيل والولايات المتحدة بشرقي الاردن هو خطوة حاسمة في سبيل تنسيق السياسة الانكلو اميركية في الشرق الاوسط وخصوصا في فلسطين . وان هذا التحول في السياسة الانكلو اميركية يقصد منه تقوية مركز شرق الاردن (المستعمرة البريطانية) وتسوية مشكلة فلسطين على اساس المفاوضات بين شرق الاردن واسرائيل .

ولوحظ في الوقت نفسه تحول صريح في موقف الدول العربية تجاه المفاوضات مع اسرائيل لعقد صلح دائم .

فقد اذاع الدكتور باشي الثائر باعمال الوصاية انه قد دعا شرقي الاردن وبقية الدول العربية على اجراء مفاوضات لعقد صلح دائم مع دولة اسرائيل وتكون هذه المفاوضات برئاسته .

فسرع الملك عبد الله بدلا [illegible] بتصريح مفاده انه يرحب بدعوة الدكتور [illegible] وقال ان تؤيده الدول العربية الاخرى [illegible] وقال على الدول العربية الاخرى ان تتذكر دائما ان عرب فلسطين قد [illegible] الى احل قضيتهم ان حربا وان سلما .

وتفيد المصادر الموثوق بها ان الحكومة البريطانية ، بواسطة مبعوثيها في الشرق الاوسط ، كانت قد اتفقت مع صنيعتها عبد الله على هذه الخطوة قبل اتخاذها .

واعلنت مقامات حكومة اسرائيل ان المفاوضات مع الملك عبد الله للابتداء بمفاوضات عقد الصلح قد جددت قبل اسابيع ، وان المفاوضات المباشرة معه ستبتدىء حال الانتهاء من المفاوضات مع مصر في رودس .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

أسباب الهياج العام في اريحا !

اللاجئون يموتون في العراء بردا وجوعا وضباط جيش « منقذ فلسطين » عبدالله يقتلون وقتهم بلعب القمار حول الموائد

القدس — تناقلت الصحف هنا انباء هياج عام حدث في الاسبوع الماضي بين الوف اللاجئين من عرب فلسطين المقيمين حاليا في اريحا .

وقد اذاع راديو رام الله الذي تسيطر عليه الحكومة الاردنية ان نظام منع التجول قد فرض على اللاجئين في اريحا دون ان يقدم المذيع سببا لذلك .

ثم تسربت انباء موثوق بها مفادها ان امطارا غزيرة قد هطلت في اريحا ، فلم تقو خيام اللاجئين على حمايتهم من هذه الامطار ، وجرفتهم السيول مع متاعهم القليل واطفالهم . مما احدث هياجا شديدا في معسكرات اللاجئين .

وبينما كان هذا الامر يحدث كله في معسكرات اللاجئين ، كان ضباط الجيش الاردني — جيش منقذ فلسطين ، الملك عبدالله كما يسمونه ! — كان هؤلاء يغلسون على مقربة من معسكر اللاجئين في فندق قصر هشام في اريحا ، الفندق الفخم الدافيء حول الموائد يقتلون وقتهم بلعب القمار .

الظاهر ان هذا الامر قد تسرب الى اللاجئين فزحفت جموعهم على الفندق الفخم ، ففوجيء الضباط السكارى على حين غرة ، وحدثت معركة بينهم وبين جموع اللاجئين الساقين فجرح عدد من الطرفين واصيب ضابطان اردنيان بجراح خطرة .

يجري هذا كله بينما يتمسح التجار الفلسطينيون الكبار باعتاب الطاغية عبدالله ، ويقدمون اليه ايات الولاء ... فقد اذاع راديو رام الله ان عددا من كبار التجار الفلسطينيين من حيفا والقدس ويافا قد الفوا وفدا وذهبوا الى الملك عبد الله وقدموا اليه ايات الولاء والاخلاص ...

لا ... لن يموت الشعب العربي الفلسطيني ، بل سيعرف كيف ينتقم من الخونه وسفاكي الدماء !

مئة من اللاجئين يموتون كل يوم في لبنان

بيروت — ذكرت جريدة [illegible] كل [illegible] البيروتية ان نحو مئة لاجيء عربي فلسطيني يموتون كل يوم في لبنان من جراء سوء التغذية وانتشار الامراض .

الاتحاد السوفياتي يطالب من النروج تحديد موقفه من ميثاق الاطلنطي النروج لن تشترك في اي عدوان

موسكو — طلب السفير السوفياتي في اوسلو من وزارة الخارجية النروجية ان توضح النروج موقفها من ميثاق شمال الاطلنطي ، لا سيما وان للنروج حدودا مشتركة مع الاتحاد السوفياتي .

واوضح السفير رغبة الاتحاد السوفياتي في ان يعلم اذا كانت الانباء التي نشرتها الصحف بان النروج ستنضم الى ميثاق الاطلنطي صحيحة . وان يعلم ايضا اذا كانت حكومة النروج ستأخذ على عاتقها بموجب هذا الميثاق [illegible] الارض النروجية .

واشار السفير في بيانه الى ان ميثاق الاطلنطي خارج عن نطاق هيئة الامم المتحدة والى ان هنالك من الاسباب ما يحمل على التأكيد بان اصحاب هذا الميثاق يسعون لاستعمال هذا التكتل الدولي لاقامة قواعد جوية وبحرية في مختلف انحاء العالم ولا سيما على اراضي الدول المتاخمة للاتحاد السوفياتي .

رد الحكومة النروجية

وقد ردت الحكومة النروجية على هذا الطلب ببيان جاء فيه ان النروج ، كدولة بحرية تقع على ساحل الاطلنطي ، من الطبيعي ان تنظر في امر ميثاق كهذا وشروط الاشتراك فيه . ولكن النروج لن تشترك ابدا في اية سياسة عدوانية ولن تسمح ابدا بان تستعمل اراضيها لخدمة اية سياسة كهذه ، وتعد بانها لن تشترك في اي ميثاق يلزمها بتقديم قواعد عسكرية لاية قوى اجنبية .

الاتحاد السوفياتي مستعد للتعاون على صيانة السلام ونزع السلاح

ستالين لا يمانع بان يجتمع بترومان في مكان مناسب للفريقين

موسكو — اذاع راديو موسكو نص اربعة اسئلة وجهها مراسل وكالة الانباء الدولية الى الرفيق ستالين ونص رد الرفيق ستالين عليها ، وفيما يلي الاسئلة والرد عليها :

س : هل الاتحاد السوفياتي مستعد للنظر في اصدار تصريح مشترك مع حكومة الولايات المتحدة بان الحكومتين لا تنويان الالتجاء الى الحرب ؟

ج : ان الحكومة السوفياتية مستعدة للنظر في اصدار تصريح كهذا .

س : هل الحكومة السوفياتية مستعدة للعمل بالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة في اتخاذ اجراءات بقصد منها الوصول الى عقد مواثيق السلام كنزع السلاح مثلا ؟

ج : ان الحكومة السوفياتية مستعدة طبعاً للتعاون مع الحكومة الاميركية في اتخاذ اجراء لوضع مواثيق السلام هذه المؤدية الى نزع السلاح تدريجيا .

س : اذا وافقت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرانسا على تأجيل اقامة دولة المانية غربية منفصلة الى ما بعد عقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية لبحث القضية الالمانية كلها . هل تكون حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة لرفع القيود التي فرضتها السلطات السوفياتية على المواصلات بين برلين ومناطق المانيا الغربية ؟

ج : في حالة قيام حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرانسا بهذه الشروط المذكورة ، لا ترى الحكومة السوفياتية ما يعيق رفع هذه القيود على ان ترفع في الوقت ذاته القيود التي فرضتها الدول الغربية على التنقلات والتجارة بين شرق المانيا وغربها .

س : هل انت مستعد للاجتماع بالرئيس ترومان في مكان مناسب للفريقين للبحث في امكان عقد ميثاق سلام كهذا !

ج : لقد صرحت من قبل بان لا اعتراض على اجتماع كهذا .

الاتحاد السوفياتي يقترح تمثيل الاقطار الواقعة تحت الوصاية في دورات المجلس

ليك سكس — اقترح الوفد السوفياتي في مجلس الوصاية ان يمنح سكان الاقطار الواقعة تحت وصاية الامم المتحدة حق ارسال ممثلين عنهم ليشتركوا في دورات المجلس التي تبحث في شؤونهم . وقد عارض في هذا الاقتراح الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا ونيوزيلندا واستراليا وايده العراق والمكسيك وكوستاريكا .

مفاوضات انكلو - اميركية

لضم اسرائيل الى عجلة الاستعمار العالمي

موسكو — نشرت جريدة « برافدا » مقالا للصحفي السوفياتي المعروف «مارتين» قال فيه ان بريطانيا والولايات المتحدة ستقدمان لدولة اسرائيل قرضا من بنك الاستيراد والتصدير ضمن نطاق التسوية السلمية التي تجري المفاوضات بشأنها الآن في رودس . والغرض من هذا القرض هو وضع اسرائيل تحت اشراف الكتلة الانكلو اميركية التام .

واضاف الصحفي السوفياتي قائلا ان محادثات سرية تجري الآن بين بريطانيا والولايات المتحدة بشأن فلسطين بالرغم من ان دولة اسرائيل ومصر تتفاوضان الآن مفاوضة مباشرة في رودس لتسوية قضية فلسطين .

والمحادثات الانكلو اميركية الجارية الآن في واشنطون تدور حول الاسس التالية : توثيق الروابط بين بريطانيا والولايات المتحدة من ناحية وتركيا من ناحية اخرى . واهمية التنظيم للاقطار العربية ، والاتفاق حول حدود دولة اسرائيل .

وامر كهذا من شأنه ان يمكن بريطانيا والولايات المتحدة من جعل قضية فلسطين التي حلت بشكل غير صحيح — مصدر مصاعب دائمة ، وان يمهد الطريق للمشاريع الانكلو امريكية في الشرق الاوسط .

النتائج النهائية لانتخابات المجلس التأسيسي

تل ابيب — اعلنت هنا اخيراً النتائج النهائية للمجلس التأسيسي في اسرائيل ، ففاز حزب المباي بـ ٤٦ مقعداً يضاف الى ذلك مقعدان فازت بهما القائمة الاقطاعية العربية في الناصرة المتحالفة مع حزب المباي (حزب عمال يتحالف مع اقطاعيين) وفاز حزب المبام بـ ١٩ مقعداً ، والحزب الشيوعي باربعة مقاعد ، والكتلة الدينية ١٦ مقعداً ، والحيروت ١٤ مقعداً ، والصهيونيون العموميون ٧ مقاعد ، والتقدميون ٥ مقاعد ، والسفراديم ٤ مقاعد ، وفاز كل من اليمنيين والنساء والليحي بمقعد واحد ، اما بقية القوائم فقد فشلت .

وهذا يعني انه سيكون في المجلس التأسيسي القادم ثلاثة من النواب العرب ، واحد عن الشيوعيين هو الرفيق توفيق طوبي ، واثنان عن حزب المباي (حزب السيد بن غوريون) هما السيدان سيف الدين الزعبي وامين جرجوره .

اما الشيوعيين الاربعة فهم : صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي واليعازر برمنجر وماير فلنر .

وعلقت الصحف العبرية على نتيجة انتخاب نائبين من القائمة الاقطاعية العربية ان النائبين سينضمان حتما الى حزب السيد بن غوريون وبذلك يقوى مركز حزب المباي في الحكومة القادمة .

فما قول الناخبين العرب الذين غررت بهم القائمة الاقطاعية ؟!

الحالة في مصر لا تزال مضطربة

وموجة الارهاب في تصاعد مستمر

القاهرة — لا تزال الحالة مضطربة ، ورسائل التهديد تصل يوميا الى كبار رجال الدولة ، وحوادث الارهاب في ازدياد ، والرقابة تضيق الخناق على الصحف .

غير ان جريدة « اخبار اليوم » التي تنطق بلسان القصر قد علقت على هذه الحوادث وحثت الجماهير على تأييد السلطات « التي عزمت على قمع موجة الارهاب » .

وقد بلغ عدد المعتقلين مئات من الذين اشتبه بهم البوليس .

وقد ذكرت احدى الصحف في مقال رئيسي ان الرجل العادي في القاهرة قد وصل حدا لم يعد فيه آمنا على نفسه لا في الشارع ولا في المحكمة ولا في السينما ولا في اية دائرة من دوائر الحكومة .

نضال الشعب السوري ضد الرجعية والاستعمار

ازمة الطبقة الحاكمة فى سوريا جزء من ازمة العالم الرأسمالى.

على أثر الانتفاضة الشعبية الجبارة في سوريا التى اطاحت بوزارة جميل مردم بك ، وزعزعت اركان الطبقات الحاكمة الرجعية هناك ، واوقعت الرعب في قلوبها والبلبلة والفوضى في صفوفها حتى عجزت طيلة اسابيع باكلها عن تأليف حكومة جديدة ، نشرت جريدة « نضال الشعب » التى تصدرها هيئة مشتركة من الحزبين الشيوعيين السورى واللبناني مقالا مطولا قيما تناولت فيه هذه الازمة السياسية والاجتماعية في سوريا بالشرح والتحليل وابانت جذورها واسبابها ، وصلتها بقضايا الشرق الاوسط والتطاحن الاستعمارى العالمى ، ونظراً لاهمية هذا المقال للقارىء العربي في كل قطر رأينا تلخيصه فيما يلي :

هب الشعب السوري ، وفي طليعته شعب دمشق ، غاضبا متظاهرا مستبسلا في الكفاح فطرد جميل مردم بك وعصابته من الحكم . ولكن ذلك لم يكن يعني ان المسألة في سوريا مسألة وزارة تروح ووزارة تأتي . فكيفما تطورت الازمة الوزارية وايا كان الاشخاص الذين تتألف منهم الوزارة ، فالازمة السورية ستبقى بين احتدام وهدوء ثم احتدام اشد ، ولن تنتهي ابداً الى ما يحلم به « الزعماء » و « الساسة » من استقرار لحكمهم واستمرار لطغيانهم .

ذلك لأن الازمة في سوريا هي أزمة الحكم بجملته ومحورها سيادة هذه الطبقة الرجعية المتفسخة طبقة الاقطاعيين والرأسماليين الجشعين . ومايجري في سوريا ليس الا جزءاً مما يجري في العالم الرأسمالي كله حيث تحتدم ازمة الرأسمالية وتضعف قواها ويشتد ساعد القوى الاشتراكية والدمقراطية . وماالنضال بين الشعب والرجعية والاستعمار في سوريا الا جزء من النضال العالمي بين المعسكر الاستعماري والمعسكر الدمقراطي المقاوم للاستعمار .

وقد تبين ان الشعب في سوريا ايضاً اقوى من الرجعية ، فقد اجبرها على التراجع والقى الارتباك في صفوفها ، مع انه لم يناضل سوى بضعة ايام لم يضع خلالها في الكفة سوى جزء من قواه .

عجز الطبقة الحاكمة عن حل الازمة

ولقد هب الشعب مكافحاً ضد سياسة معينة ، وتمثل ذلك في شعاراته في المظاهرات واهمها : فليسقط جوعو الشعب ، فلتسقط الشركات الاجنبية ، فليسقط الاستعمار ، فلتسقط المعاهدات مع الاستعمار ، فلتسقط الاحكام العرفية !

ولكن هذه الأمور التي هدف الشعب بسقوطها هي الاساس في سياسة ممثلي الطبقة الاقطاعية البرجوازية على اختلاف اسمائهم واحزابهم . فسياستهم جميعاً قائمة على تجويع الشعب وقمع حريته والخضوع للمستعمرين والسعي للتعاقد معهم . ان الشعب لم يعد يتحمل هذه الامور ويريد التخلص منها ، اما هم فلا يريدون ولا يستطيعون التخلي عنها ، لانها من مقومات طبقتهم وخصائص كيانهم كطبقة . غير انهم عاجزون اليوم عن تطبيقها ، ومن هنا كانت هذه « الازمات »

التكالب بين الاحزاب البرجوازية وتفسخها

ان ممثلي مختلف فئات الطبقة الحاكمة واحزابها يرتعشون جميعاً امام يقظة الشعب ، ولا يجدون وسيلة للتفاهم فيما بينهم : فكل حزب يريد الحكم ولكنه امام غضب الشعب يخشى ان يتولى الحكم وحده ، ويريد ان يشترك الآخرون ايضاً في المسؤولية . ولكن كل حزب لا يستطيع الحكم بالاشتراك مع حزب آخر ، لأن كل حزب سيحاول حتى في الحكم ان يستفيد اكثر من شريكه وان يتملص من المسؤولية وبذلك يقضمون بعضهم بعضاً ، ويقع الشلل في اعمال الوزارات ويزداد التفسخ والانهيار .

وتفسخ الطبقة الحاكمة لا يقتصر على هذا التكالب بين احزابها ، بل ثمة تفسخ في داخل كل حزب من الاحزاب . ولهذا فان الطبقة الحاكمة في مأزق . وسواء أألفت وزارة من حزب ام من حزبين ام من جميع الاحزاب فلا فائدة . وكل « حل » من « حلولهم » موقت وسيحطمه الشعب .

التطاحن بين الانكليز والامريكيين والفرنسيين واثره في سياسة احزاب الطبقة الحاكمة

وتنعكس في سياسة احزاب الطبقة الحاكمة السورية واللبنانية مختلف التيارات الاستعمارية .

ولا ريب ان التطاحن بين الانكليز والامريكيين والفرنسيين على البترول ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط يمثل دوراً هاماً في الخلافات بين هذه الاحزاب .

ان انكلترا تحاول الاحتفاظ بمواقعها في الشرق الاوسط ، وتحاول اميركا التوسع على حساب انكلترا . والخلاف على السيطرة على منطقة النقب يلعب دوراً هاماً الآن بين الطرفين. وقد حاولت بريطانيا ضمه الى مستعمرتها الاردنية فعارضت الولايات المتحدة ، وعارضت هيئة الامم المتحدة في ضم فلسطين العربية الى شرق الاردن ، فاوعزت انكلترا بعقد مؤتمر اريحا الذي قرر اعلان عبدالله ملكا على فلسطين وترى بريطانيا ان هذا من « حقها » في حين تقوي اميركا موقفها في الدولة اليهودية والمملكة السعودية . ولكن الانكليز يريدون اكثر من ذلك فما ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن الا توطئة لمشروع سوريا الكبرى . واميركا تريد مقابل هذا امتيازات لها في النقب وتكبير حصتها في بترول العراق ومد أنابيبها الى سوريا ولبنان او الى مصر .

وليست زيارة بيدو لبنان وسوريا من باب الصدفة ، فاسم بيدو مرتبط بالاتفاق الانكليزي الفرنسي المنعقد سنة ١٩٤٥ على اقتسام مناطق النفوذ والمواقع الاستراتيجية في سوريا ولبنان بين انكلترا وفرنسا .

وهكذا فان البلاد امام مشاريع استعمارية لاقتسام السيطرة والنفوذ والاستعداد كبير وقديم بين الفئات الحاكمة لتنفيذ هذه المشاريع وكل جماعة من هذه الجماعات تدعو الى الأخذ بجانب من جوانب السياسة الاستعمارية وهي جميعاً لاتخرج عن نطاق المعسكر الاستعماري .

خطر مشروع سوريا الكبرى

والجماهير السورية واللبنانية تنظر نظرة عداء الى هذه المشاريع الاستعمارية كلها وقد هتفت ضدها في مظاهراتها الاخيرة . والشعب السوري باسره يقاوم مشروع سوريا الكبرى وينظر الى عبدالله نظرة ازدراء واحتقار . ولهذا نرى صحافة الحزب الوطني تدعو الشعب الى ان يسكت ويستكين مهددا بخطر مشروع سوريا الكبرى . ولكن هل الاستكانة الى هؤلاء الخونة تدفع الخطر ؟ وماذا فعل هؤلاء لدرئه ؟ أولم تقود سياستهم الى استفحاله ؟ لقد خنعوا للانكليز فقووا عبدالله واضعفوا سوريا.

وحرب فلسطين التى اثاروها بامر الانكليز وجروا اليها سوريا كانت غايتها منذ البداية تنفيذ ما اعلنه عبدالله في اريحا بالأمس . كانوا يعلمون ذلك ، ومع هذا فقد سلموه قيادة الاعمال الحربية . بل ان شكري القوتلي اهدى عبدالله ارفع وسام سوري . واكثر من ذلك انهم مستعدون للاستنجاد بجيش عبدالله ، جيش كلوب باشا ، ضد الشعب السوري . فالذي يهمهم هو حفظ مصالحهم الطبقية ، واذا رأوا حفظها عن طريق مشروع سوريا الكبرى فلن يترددوا لحظة عن ذلك . بل ان نفراً كبيراً من الاقطاعيين وكبار المستوردين والمحتكرين واصحاب الصناعات يتلهفون على ذلك المشروع .

ان الضمانة في النضال الصحيح ضد مشروع سوريا الكبرى ليس في الاستكانة لهؤلاء بل في النضال ضدهم ، هي في قوة الشعب السوري الذي تؤيده القوى الدمقراطية في العالم كله .

الفوضى و « النظام »

ان ابواق الفئة الحاكمة تقول : « يجب ايجاد حل ، فلا يصح ان تستمر « الفوضى » التي ظهرت خلال المظاهرات والحركات الشعبية» ولكن اي حل يمكن تحقيقه مع هؤلاء وبواسطتهم ؟ ان « حلولهم » هي خدمة الاستعمار وتنفيذ مشاريعه والامعان في النهب والاستغلال . اما ما يسمونه « فوضى » فهو النضال الشعبي الذي استمر ربع قرن حتى طرد جيوش الاحتلال ، وسوف يستمر حتى يطرد هؤلاء الناس ويحقق الدمقراطية والحكم الشعبي والاستقلال الصحيح .

ان « النظام » عندهم هو ان تستكين لهم الأمور ليواصلوا السلب والاستغلال والخيانة الوطنية والارهاب وقمع الحريات . « النظام » عندهم هو ارسال شباب سوريا ليسفكوا دماءهم في فلسطين خدمة للانكليز ولمشاريع عبدالله ، والدعوة لمعاهدة عبودية وذل مع الاستعمار تجعل البلاد مسرح حرب وابادة ودماء .

اما نضال الشعب ضد هذا كله فهو « الفوضى » في نظرهم . ولكنهم عبثاً يحاولون قلب الحقائق فالفوضى في طبقتهم وفي حكمهم . اما الشعب اذ ينزل الى الشوارع ويتظاهر من اجل خبزه وحريته واستقلال وطنه ، فهو انما يطبق عملياً الحريات الدمقراطية الأولية التي يقمعونها بحكمهم الاستبدادي .

الحل الوحيد نضال الشعب واتحاده

وهذه الدمقراطية ، دمقراطية الشعب المناضل الذي يسعى بمظاهراته الى فرض ارادته واحترام مطالبه هي ، كما برهنت التجارب، خير طريق لاجبار الرجعية على التقهقر . ولهذا فعلى جميع الدمقراطيين والوطنيين المخلصين من طلاب وشباب وعمال وفلاحين ومثقفين وتجار صغار على اختلاف اتجاهاتهم ، وفي طليعتهم الشيوعيون ، ان يتضامنوا ويتحدوا ويعملوا باستمرار لا عداد قوى الشعب وتوحيدها وتنظيمها على اساس الجبهة الشعبية الوطنية للنضال ضد الاستعمار والرجعية . فهذه هي الوسيلة الوحيدة لفرض مطالب الشعب في الخبز والوقود والنور والدفاع عن اجور العمال ومقاومة طغيان الشركات الاجنبية وحماية الفلاحين من النهب وصغار التجار من الافلاس. وهي الوسيلة الوحيدة لارغام الرجعية على التقهقر والغاء الاحكام العرفية وتأمين الحريات الدمقراطية واحباط كل معاهدة استعمارية ومقاومة مشروع سوريا وكل مشروع استعماري .

عاش اتحاد الشعب السوري ونضاله الباسل ضد الاستعمار والرجعية ، من اجل السلم والخبز والحرية !

دروس من المعركة الانتخابية

شددوا النضال الطبقى ضد اعداء الشعب

لان الجماهير الكادحة ترغب فى ذلك اشد رغبة

الشعب ينشد القيادة الجريئة والصريحة في وقت معاً

بقلم اميل حبيبى

الان وقد انتهت المعركة الانتخابية وظهرت نتائجها ، فمن واجبنا ، نحن الشيوعيين ، ان نراجع دروس هذه المعركة، فنذكر اخطاءنا الى جانب نجاحنا ، ونتعلم من تجارب الشعب في معاركه لنصبح اهلا لان نحتل المركز الذي يفرضه علينا نضال شعبنا ويفرضه علينا التاريخ الذي يسير بنا الى امام دائما .

من المؤكد ان النسبة المئوية المرتفعة التي احرزتها قائمتنا في الانتخابات الاخيرة كان يمكن ان نحرز نسبة مئوية ارفع منها لولا ما صحب الحملة الانتخابية من أمور منافية لدمقراطية الانتخابات ولولا القيود العسكرية التي تحد من حرية التنقل والعمل ولولا بعض الاخطاء التي ارتكبناها في عملنا ومن واجبنا الان اصلاحها وتلافيها .

قوانين برجوازية نقضتها البرجوازية

إن الذي كان يتوهم من اعضاء حزبنا او من اصدقائنا ان الانتخابات كان يمكن ان تجري في اوضاع دمقراطية صحيحة في نظام برجوازي ، عليه الاذان يزيل هذا الوهم من تفكيره . فقوانين اي نظام برجوازي قد وضعت للمحافظة على مصالح الطبقة البرجوازية واحزاب هذه الطبقة . لقد برزت هذه الحقيقة واضحة في القوانين التي وضعت للانتخابات الاخيرة في اسرائيل . فلم تكن قوانين محايدة بين الاحزاب المتنافسة ابدا ، بل جاءت لمصلحة البرجوازية والاحزاب التي تخدم في اخر المطاف مصلحة البرجوازية .

ولكننا شاهدنا اثناء الحملة الانتخابية ان بعض الاحزاب الحاكمة كان ينقض القوانين التي وضعها بنفسه ولمصلحته . كان ينقضها لأن الحقائق اظهرت ان الجماهير على الرغم من قيود القوانين الموضوعة ستستطيع الانتصار في المعركة الانتخابية .

عندما تنقض البرجوازية نفسها قوانينها للمحافظة على سلطانها ، مع انها هي نفسها قد وضعت هذه القوانين المحافظة على سلطانها ، وذلك دليل كبير على نمو الوعي الصحيح بين الجماهير وعلى مدى نفوذ القوى المتقدمة بين الجماهير .

بالحقيقة هذا النصر أحرزناه لجماهيرنا من قبل يوم الانتخابات .

نصر يدل دلالة واضحة على ان الجماهير العربية في هذه البلاد قد استطاعت ان تتعلم من تجاربها القاسية ، فاصبحت اليوم واعية كل الوعي ، ذخرا مليئا بالنشاط والحيوية لجميع القوى الدمقراطية الشعبية في هذه البلاد .

يجب القضاء ، اذن ، على الوهم بان الجماهير العربية في هذه البلاد هي جماهير متأخرة وغير واعية . فمن واجبنا نحن ، حزب الطليعة ، ان نعتمد على هذا الوعي ونثق به كل الثقة ونأتي الى الجماهير بكل جرأة وشجاعة مبينين لها حقائق وضعها وقائدينها الى الطريق التي تحقق مطاليبها العادلة .

الجماهير ناقمة على خيانة الرجعية العربية الفلسطينية التي طوحت بالشعب

ما هي الاخطاء التي ارتكبناها ؟

بالحقيقة ليست هي اخطاء عامة في سياسة حزبنا بل تلكؤ فى تنفيذ سياسة حزبنا فى بعض المناطق :

اعني بذلك اولا تأخر بعض رفاقنا ، في بعض القرى على وجه الخصوص ، عن تفسير مأساة عرب فلسطين بكل صراحة وجرأة . كان هؤلاء الرفاق ضحية لاحد وهمين : اما انهم توهموا ان الجماهير العربية في القرى قد فهمت بوضوح اسباب مأساة عرب فلسطين ، فلا ضرورة الى تفسير المأساة اكثر مما فسرت . واما انهم توهموا ان الجماهير العربية هي جماهير متاخرة غير واعية ومن الخطأ (التكتيكي) مجابهتها بالحقائق المؤلمة دفعة واحدة .

كلا الامرين وهم وخطأ : ان الجماهير العربية قد ادركت اسباب مأساة فلسطين ، ادركتها بدمائها ودموعها حقاً ، وهي ناقمة اشد النقمة على الاستعمار وعلى الرجعية العربية الفلسطينية التي طوحت بها وخانتها ثم تخلت عنها وفرت من الميدان ناهبة اموال الشعب ومتاجرة بالامة . ولكن الجماهير العربية قد ادركت حقائق القضية الفلسطينية منذ وقت طويل ، ادركتها قبل حدوث المجزرة البشرية نفسها ، ولكن كانت تنقصها القيادة الجريئة التي تجابه الشعب بالحقائق . لقد خيم على الشعب شبح الارهاب الفردي الذي جعلته الرجعية العربية الفلسطينية اسلوباً لها . ان شبح الارهاب الفردي قد ابعد الجماهير عن ميدان السياسة الوطنية ، واضعف من روحها المعنوية . وهي اليوم بعد الذي حدث كله تتطلع الى الشيوعيين كأملها الوحيد لانهم لم يكذبوا على الشعب ولم تخطىء سياستهم ، ولكن الجماهير تريدهم جريئين كل الجرأة . الجماهير ناقمة على خيانة الرجعية العربية الفلسطينية ، وهي تريد من الشيوعيين ان يعكسوا نقمتها هذه .

مما لاشك فيه ان بعض المخاتير واصحاب الاراضي الكبيرة وبعض (الوجهاء) لا يريدون من الشيوعيين أن يمزقوا النقاب نهائياً عن وجه الرجعية العربية الفلسطينية ، لان في ذلك كل الفضيحة لهم . الم يتعاونوا هم في السابق كل التعاون مع تلك الرجعية ، او ليسوا هم الذين يتعاونون اليوم مع الرجعية اليهودية ؟ ! ان الجماهير القروية تتألم من جور هؤلاء المخاتير واصحاب الاراضي الكبيرة وبعض (الوجهاء) . ان تاريخهم كله تاريخ استغلال لآلام الجماهير ولم يغيروا من تاريخهم هذا ابدا .

لقد خسرنا كثيرا من الاصوات في بعض القرى ، لا بسبب التهديد والتضليل الذي حدث فحسب ، بل بسبب احجام بعض رفاقنا عن تفسير مأساة عرب فلسطين بكل جرأة وشجاعة .

هذا النقص يجب تلافيه حالا .

شددوا النضال الطبقي ضد اعداء الشعب

ومن الاخطاء التي ارتكبها بعض رفاقنا في بعض المناطق وافقدتنا ايضا عددا كبيرا من الاصوات ، عدم انتباههم الى اشتداد حدة النضال الطبقي ، والى نسيانهم أن حزبنا هو حزب العمال والفلاحين الذي يقف في طليعة جميع الجماهير الكادحة التي تناضل ضد الاستغلال الطبقي .

لقد توهم بعض رفاقنا ان الرجعية العربية الفلسطينية التي بقيت في هذه البلاد قد اصيبت بضربة قاضية على أثر ما حدث في فلسطين ، وانه لن تقوم لها قائمة بعد الان . نسي هؤلاء الرفاق دور الرجعية اليهودية والاستعمار فمن مصلحتها تاييد الرجعية العربية واعادتها الى سابق سيطرتها على الجماهير العربية .

سكت بعض الرفاق عن النضال المكشوف والجريء ضد الرجعية العربية على اثر ما رأوه من تظاهرها بالابتعاد عن الاشتغال بالامور السياسية في اول الامر . وبذلك ضعف تنبيهم الطبقي ، واكتفوا بالنضال ضد من يهاجمهم مباشرة . اما الرجعية التي كانت تحيك الدسائس في الخفاء وتنتهز الفرصة المواتية لمعاودة مؤامراتها ضد مصالح الجماهير الكادحة فقد تركوها تنظم عودتها الى الميدان كما تشاء وتهوى .

وقد سنحت لها الفرصة لذلك اثناء المعركة الانتخابية الأخيرة ، عندما رمت الرجعية اليهودية بكل ثقلها الى جانب الرجعية العربية ، فخرجت الرجعية العربية من تربصها الموقت وقامت بهجومها المفاجىء ضد القوى الدمقراطية ، ومع انها قد فشلت في هذا الهجوم ، الا ان فشلها كان يمكن ان يكون ابعد مدى واثراً لو تنبه هؤلاء الرفاق الى ضرورة تشديد النضال الطبقي وتنمية التنبه الطبقي بين جماهير الشعب .

ليس يكفي النضال ضد كل من ناضل ضدنا مباشرة ، بل لواجب النضال ضد جميع المستغلين ، ضد جميع اعداء الجماهير الكادحة ظاهرين ومستترين .

هذا النقص ايضاً يجب تلافيه حالا .

انتصارنا هو انتصار لمبدأ اخوة الشعبين

كل منصف يدرك الان أن الانتصار الذي احرزته القائمة الشيوعية هو في الواقع انتصار كبير لمبدأ اخوة الشعبين . فالقائمة الشيوعية هي القائمة الوحيدة التي رفعت لواء النضال الصحيح في سبيل التآخي بين الشعبين اليهودي والعربي ، في سبيل رفع الاضطهاد القومي ، ومن اجل تحقيق المساواة القومية .

كان الفرق الاساسي الواضح كالشمس في رابعة النهار بين القائمة الشيوعية وبقية القوائم هو ان القائمة الشيوعية هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة ، قائمة تحمل برنامجاً واحداً للعرب واليهود .

قبل تنظيم القائمة الشيوعية كان هنالك بعض الاصدقاء ممن تخوفوا من تنظيم قائمة شيوعية مشتركة ، وقالوا بافضلية قائمتين شيوعيتين مستقلتين ، واحدة للعرب وأخرى لليهود .

ولكن نتيجة الانتخابات أثبتت خطأ ما نادى به هؤلاء اذ كان مصدر القوة الاساسية في القائمة الشيوعية انها القائمة العربية اليهودية المشتركة الوحيدة بين جميع القوائم . إن الجماهير العربية واليهودية قد حيت هذا المظهر الجديد في تاريخ نضال سكان فلسطين ورأت فيه امل المستقبل السلمي والسعيد .

لقد اظهرت الجماهير العربية في تأييدها القائمة الشيوعية المشتركة انها ترغب في تحقيق التآخي بين الشعبين اشد رغبة . وبذلك قضت على كل وهم بأن الجماهير العربية تريد الابتعاد عن الجماهير اليهودية او ترفض العيش معها بتآخ وسلام في وطن واحد . إن نتيجة الانتخابات بين العرب قد حطمت دعاية الرجعية والاستعمار .

البقية على العمود الرابع

بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب واميركا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها

وارسو — تبدي الصحف البولونية اهتماماً بقضية فلسطين وتنشر مقالات كثيرة حول نشاط الاستعمار البريطاني في هذه القضية وقد نشرت جريدة « فشجيلوند منديز نرودوفي » مقالا مطولا للكاتب ادموند بورا استعرض فيه المراحل المختلفة التي مرت بها العلاقات بين بريطانيا واسرائيل ومطامع الاستعمار الانكلو امريكي ومشاريعه في الشرق الاوسط ، فقال :

حينما نشبت الاضطرابات في فلسطين في اواخر سنة ١٩٤٧ كانت الصحف البريطانية تشجع دول الجامعة العربية وتحضها صراحة على التدخل المسلح في فلسطين . وكانت في الوقت ذاته تحذر اليهود من نتائج عنادهم . وكانت قيادات جيوش الدول العربية ومستشاروهم من البريطانيين يتوقعون ان ينهوا الحرب في فلسطين خلال اسابيع معدودة . وعلى اساس هذه الثقة نظمت الجامعة العربية بمساعدة الاستعمار البريطاني وتشجيعه ترحيل الاهلين العرب من المناطق اليهودية والمناطق المجاورة لها .

ولكن ما توقعته الجامعة العربية ومستشاروها البريطانيون لم يتحقق . واذ ذاك بدأت المرحلة الثانية في العلاقات بين بريطانيا واسرائيل . فجاء البريطانيون بمشروع برنادوت الذي غرضه الرئيسي ضم منطقة النقب الى عبد الله وقد بينت جريدة (نيوستيسمان اند نشن) اهمية النقب بقولها : في وسع النقب ان يكون لنا قاعدة عسكرية مفيدة ، ولذلك فاننا لا نريد ، على ما يظهر ، ان نتنازل عن ملايين الجنيهات التي بذلناها في غزة . وقد يكون في منابع النفط التي اكتشفت مؤخراً في النقب ما يبشر باكتشاف حقول نفط واسعة هناك — حقول نريد ان نراها في ايدي عبدالله .

ولكن مشروع برنادوت لم ينجح . ونحن اليوم امام مرحلة جديدة في العلاقات بين بريطانيا واسرائيل . فبعد فشل الجامعة العربية وتوطد اركان دولة اسرائيل اختل التوازن في الشرق الاوسط . وبريطانيا ترمي الى اعادة هذا التوازن بوسيلتين : بتصغير مساحة دولة اسرائيل الى اصغر حد ممكن وبتأليف كتلة من دول الشرق الاوسط .

وتأليف كتلة كهذه تتفق مع مصالح ومطامع الاستعمار الامريكي ايضاً . الا انه يريد أن تكون هذه الكتلة تحت سيطرته . ولقد ايد ترومان مشروع تقسيم فلسطين على امل ان تكون دولة اسرائيل قاعدة امريكية هامة في الشرق الاوسط وقد صرح بنية الاستعمار الامريكي هذه هنري مورغانتاو ايضاً على اثر محادثاته مع بعض اعضاء حكومة اسرائيل .

ويرتكز مورغانتاو فى رايه هذا على الروابط بين رؤوس الاموال الامريكية وماتحتاجه دولة اسرائيل من اجل تطورها الاقتصادي . ورايه هذا يتفق مع موقف الاوساط الامريكية التي تسعى لضم دولة اسرائيل الى كتلة دول الشرق الاوسط.

بقية المنشور على العمود الاخير

من واجب رفاقنا أن يعتمدوا على هذه الحقيقة الناصعة في نضالهم ، وأن ينمو النضال في سبيل تآخي الشعبين ، وأن يناضلوا نضالا جريئاً واعياً في سبيل القضاء على كل عداء قومي مهما كان صغيراً ، وأن يزيلوا من نفوس الجماهير كل أثر من آثار سياسة الاستعمار البائدة ، سياسة « فرق تسد » .

إن مصلحة الجماهير العربية واليهودية تدعو الى مثل هذا النضال الجريء والواعي . إن الاستعمار واعوانه الرجعيين بين العرب واليهود يرتجفون فرقاً من تغلغل مبدأ الاخوة الشعبية بين جماهير الشعبين .

الى امام في سبيل المساواة القومية

في سبيل فضح اعداء الشعب المستغلين وخدام الاستعمار .

في سبيل تحقيق الحرية والديمقراطية والسلام .

في سبيل انقاذ الجماهير من نتائج المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين .

اسبوعيات الاتحاد

السيد المطاع !

حتى الدقيقة الاخيرة ، كما يقولون ، وراديو رام الله التابع لعبد الله ، ينعت دولة اسرائيل بالدولة المزعومة. حتى اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل ، فاذا بالمذيع يذكر كلة دولة اسرائيل دون ان يلحقها بكلمة « مزعومة »

فسبحان المغير الذي لا يتغير !

احمد الشقيري

عندما اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل صرح السيد احمد الشقيري قائلا ان بريطانيا كانت مكرهة على هذا الاعتراف. مسكينة بريطانيا لا حول لها ولا طول . هي تحب العرب جدا جدا ولكن كيف العمل ومعامل تكرير البترول متوقفة في حيفا ؟!

بالحقيقة المسكين هو احمد الشقيري وامثاله من عبيد الاستعمار البريطاني الذين وضعهم بفن الان في مركز حرج .

ايتها الخفافيش ، اذهبي الى الهاوية لقد جاء النهار !

مبحوح !

جاء احد (الوجهاء) اثناء يوم الانتخابات الى احد الفلاحين البسطاء واراد ان يكرهه على التصويت لقائمة معينة، فأجاب الفلاح : لن اصوت ، فسأله الوجيه عن السبب ، فاحتار الفلاح البسيط هنيهة ، ثم اجابه على البديهة : لانني مبحوح .

اذهب ايها (الوجيه) وبلغ هذا الرد لاسيادك !

تصويت !

ان القائمة الاقطاعية المتحالفة مع حزب المباي تفتخر بانها اخذت اكثر الاصوات في قضاء الناصرة. وليدرك القراء الكرام ما هي الاصوات التي اخذتها اروي لهم الحادث التالي :

دخلت امرأة عجوز في احدى قرى قضاء الناصرة الى غرفة الانتخابات، وكانت بيدها ورقة القائمة الاقطاعية ، وهي لا تفهم من الامر شيئاً ، فلما وصلت الى اللجنة الانتخابية اعطوها الظرف الفارغ ،فوقفت مدهوشة ، فقال لها احد اعضاء اللجنة : ضعي الورقة في الظرف وصوتي . فامتثلت للامر : وضعت الورقة التي بيدها في الظرف ثم وضعته امامها على المائدة ، ورفعت يديها الى اذنيها ، واخذت تصرخ وتولول . قالوا لها ما هذا ؟ ! قالت : طلبتم مني ان اصوت ، فصوت ...

هنيئاً لمن اخذ مثل هذه الاصوات!

« جهينة »

حكومة لبنان تبعد اميل الغوري

علمت جريدة هارتس من بيروت ان الحكومة اللبنانية قد ابلغت اميل الغوري سكرتير « الهيئة العربية العليا » بانها تمانع في بقائه في لبنان . وقد عينت له مدة ٢٤ ساعة ليغادر خلالها البلاد . وقد غادر الغوري لبنان بالفعل قاصدا الى دمشق .

استقالة « وزيرين »

من « حكومة » غزه

علم من مصادر موثوقة ان السيد يوسف صهيون « وزير » الدعاية في « حكومة » غزة والسيد امين عقل «وزير» الزراعة في تلك « الحكومة » . قد استقالا منها والاول يقيم الان في القاهرة والثاني يقيم في لبنان .

امنحوا حرية التنقل والسكن اطلقوا سراح المعتقلين !

حيفا — من مكتب الاتحاد — في مطلع هذا الاسبوع انهالت علينا الرسائل من مراسلنا في جميع القرى والمناطق العربية وهي جميعها تكشف النقاب عن حقيقة فرضتها معركة الانتخابات الأخيرة .

هذا فلاح بسيط من شفاعمرو قابل مراسلنا في القرية فقال : جاءني المختار اثناء للمعركة الانتخابية فقال لي : خذ هذه الورقة يا ابا فلان ، وهي ورقة حزب المباي ، حزب الحكومة ، واكبر الاحزاب ، وضعها في الظرف اثناء الانتخابات ، لقد وعدنا خيرا اذا نحن فعلنا ما يريد اثناء الانتخابات. سيصدرون امرا باباحة التنقل بين شفاعمرو وحيفا ، سيطلقون ابناءنا المعتقلين، الى آخر هذه الوعود التي نريد تحقيقها من كل قلوبنا . ففعلت ما ارادوا ، ولكن لم يحدث شيء ، ولا نزال في شفاعمرو كاننا في سجن ، ولا يزال ابني في المعتقل وزوجته واطفاله عندي ولا طعام ولا غذاء !

وهذه امرأة عجوز في عكا ، روت لمراسلنا الخاص في عكا ما يلي ، قالت : في الليلة التي سبقت الانتخابات جاءني احد (الوجهاء) المعروفين ، فطرق بيده باب بيتي الحقير ، وناداني ، فقمت له ، قال لي : يا ام فلان ، خذي هذه الورقة ، وكانت ورقة حزب الباي ، ضعيها غدا في الصندوق ، فنعطك تصريح خروج من المنطقة العربية في عكا لتجمعي الخبيزة . الخبيزة ، نعم الخبيزة ، نجمعها ونبيعها ببضعة قروش نعتاش منها . ففعلت ما أراد (الوجيه) ولكنهم لم يعطوني تصريحا لجمع الخبيزة ، فماذا حدث ، وهل ضحكوا علينا ؟!

وهذا عامل من قرية عبلين ، جاء يعتذر لمندوبنا لأنه لم يصوت للقائمة الشيوعية ، قال له : لقد جاءني رجال اتحاد عمال فلسطين وقالوا لي : صوت لنا فنحن مع حزب المباي الحزب الذي اذا وعد يستطيع ان ينفذ لأنه اكبر الاحزاب . وقد وعد بايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وإطلاق سراح المعتقلين ، فصدقت ، وصوت لهم ، وثاني يوم ذهبت لآخذ تصريح السفر الى حيفا ، فلم يسمحوا لي . قلت لهم لقد صوت لحزب المباي ، فضحكوا علي . الحالة لا تزال في قريتنا كما هي ، فما العمل ؟ نريد ان نعيش بسلام ، نريد ان نتخلص من مآسي السنة الماضية .

ورسائل من يافا تتحدث عن قيود التنقل والخروج من المنطقة العربية ، عن وعود بذلت الى آخر حدود البذل ولم يتحقق شيء منها .

ان مكتب ادارة (الاتحاد) يجيب على جميع هذه الرسائل بما يلي :

لا ، الحالة كما هي : لقد بذلت الاحزاب الرجعية الوعود جزافا لتكسب اصوات الناخبين العرب لان ذلك في مصلحتها، ولكنها علمت الجماهير دروسا كثيرة . هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها الجماهير العربية في انتخابات ، ولذلك فمن الطبيعي ان تخطيء لأول مرة . ولكنها تعلمت الا تخطيء مرة ثانية .

وتعلمت ان لاسبيل الى اليأس في صفوفها . لقد شعرت الجماهير العربية باهميتها كجماهير لها حق التعبير عن الرأي والمساهمة في ادارة شؤون البلاد .

إنك لا تجد الان ذلك اليأس الذي كان مخيما على الصدور في السابق .

ان مساهمة الجماهير العربية في الانتخابات الى جانب الجماهير اليهودية ، هو العمل الجماهيري المشترك الذي يقوم به الشعبان لأول مرة في تاريخهما ، وهو الدليل الأكيد على امكان تعاونهما في سبيل السلم والانشاء والحياة الانسانية العادلة .

إن وعود الاحزاب الرجعية هي حبر على ورق ولا شك ، ولكن ارادة الجماهير ليست حبراً على ورق ابدا . لقد اعلنت الجماهير العربية يوم الانتخابات انها جميعا ترغب في السلام والتآخي والتخلص من من المأساة التي فرضها الاستعمار البريطاني عليها .

اعلنت الجماهير العربية انها تريد القضاء على السدود والقيود ، تناضل في سبيل التآخي وحرية التنقل والعيش . تطالب باطلاق سراح المعتقلين

لم يعد هناك اي سبب تستطيع الحكومة ان تتذرع به لابقاء الاسلاك الشائكة حول المناطق العربية في عكا ويافا مثلا ، او ابقاء قيود التنقل مفروضة على الناصرة والقرى العربية . او ابقاء المعتقلين في المعتقلات .

لقد اعلنت الجماهير العربية يوم الانتخابات قائلة :

امنحوا حرية التنقل والسكن .
اطلقوا سراح المعتقلين
انقذوا العمال العرب من البطالة .
حققوا المساواة القومية الموعودة .

إن جريدة الاتحاد ، ستردد طلب الجماهير هذا في كل عدد من اعدادها . وستذكر احزاب الحكومة بوعودها ، وستعكس نضال الجماهير في سبيل هذه المطالب دائما . ودون اي توقف او تراجع .

اخواننا المعتقلون

متى يطلق سراحهم !

حيفا — من مكتب الاتحاد : ان قضية اطلاق سراح جميع المعتقلين العرب اصبحت قضية الساعة الآن بعد الوعود التي قطعتها مختلف الاحزاب في الانتخابات الاخيرة .

وخصوصا قضية المعتقلين الشيوعين العرب الذين زاد عددهم على اثر دخول الجيش الاسرائيلي الى معتقل مصري كان الجيش المصرى قد اعتقل فيه عددا كبيرا من قادة الشيوعيين والنقابيين.

لقد مضت عدة اشهر على اعتقالهم ووعود المسؤلين كثيرة ، اما التنفيذ فبعيد على ما يظهر لنا .

اي سبب يدعو الى استمرار اعتقال هولاء المناضلين الذين قدموا كل ما في مقدورهم في سبيل السلم وحقن الدماء وتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة

اننا باسم النضال في سبيل تآخي الشعبين ، في سبيل استقلال اسرائيل وجميع فلسطين ، في سبيل الدمقراطية وتحقيق السلم العادل الثابت ، ندعوا الى اطلاق سراح اخواننا المعتقلين الشيوعين وجميع المعتقلين العرب

«اتحاد عمال فلسطين»

هل هو منظمة نقابية ام حزب سياسي !

ازيلوا الفوضى في قضية استخدام العمال العرب .

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما ابتدأت قائمة حزب المباي العربية المعروفة بقائمة «ي ا» حملتها الانتخابية ، ارادت ان تعتمد على سلطة الهستدروت لكسب اصوات الناخبين فاعلنت انها قائمة « اتحاد عمال فلسطين » التابع للهستدروت .

ولكن جريدة (الاتحاد) تنبهت لهذه المغالطة حالا ونبهت الرأي العام الى ان « اتحاد عمال فلسطين » التابع للهستدروت لم ينزل الى معركة الانتخابات في قائمة ما ، لان الاحزاب التي تؤلف الهستدروت لم تنزل الى الانتخابات في قائمة واحدة ، فقد كان لكل من المباي والمبام والحزب الشيوعي قائمته الخاصة . واذ ذاك تساءلت جريدة (الاتحاد) هل « اتحاد عمال فلسطين » منظمة نقابية تجمع بين العمال على اختلاف مذاهبهم السياسية ام هو حزب سياسي تابع لحزب المباي ؟!

إننا نعيد هذا التساؤل مرة ثانية على اثر ما نلحظه من اعمال منافية للتنظيم النقابي الصحيح يقوم بها رجال اتحاد عمال فلسطين حاليا .

وجد احد العمال العرب عملا في حيفا ، فطلب منه صاحب العمل ان يأتي بتصريح من « اتحاد عمال فلسطين » ومن مكتب استخدامه . فذهب العامل الى رجال اتحاد عمال فلسطين ، فرفضوا اعطاءه التصريح مع انه مسجل عندهم . لماذا ؟ لأنه صوت للقائمة الشيوعية ...

إننا نسأل احزاب الهستدروت ، وخصوصا حزب المباي الذي ينادي بالتنظيم النقابي الصحيح ، ما هو موقفها من هذا العمل ؟ وهل « اتحاد عمال فلسطين » هو منظمة لتنظيم العمال الموالين لحزب المباي فقط لا غير ؟!

إننا نسأل دائرة شؤون العمل ، ما هو موقفها من هذا التمييز الواضح في معاملة العمال على اساس آرائهم السياسية؟!

ان قضية استخدام العمال العرب في حيفا لا تزال تعمها الفوضى . إن الحكومة لم تعترف بعد رسميا لا بمكتب الاستخدام التابع لاتحاد عمال فلسطين ولا بمكتب الاستخدام التابع لمؤتمر العمال العرب بحيفا ، ولكن على ما يظهر لنا فان هناك اتفاقا بين رجال حزب المباي واصحاب العمل على اكراه العمال على تسجيل اسمائهم في مكتب التسجيل التابع لاتحاد عمال فلسطين .

هل تنظيم العمال هو بالاكراه ؟!

إن رجال اتحاد عمال فلسطين يعرفون ان الاكراه لم يجدهم نفعا . ان قائمتهم قد اصيبت بفشل ذريع في حيفا لأن العامل لا يأتي بالاكراه .

إننا نطالب دائرة العمل ان تتدخل في هذا الامر وان تضع قضية استخدام العمال العرب على اسسها الصحيحة .

مثال الشيوعي الامين لحزبه وشعبه !

العامل الباسل خليل الحريري

يقاوم في اقبية الامن العام السوري

افظع تعذيب فاشستي هتلري وحشي !

كان الامن العام في دمشق قد اعتقل العامل الشجاع خليل الحريري وهو يحمل نشرات تدعو للنضال ضد الرجعية الحاكمة والاستعمار . وقد امر مدير الامن العام بتعذيبه تعذيباً شديداً حتى يعترف باسم من اعطاه النشرات . ونفذ الجلادون امر رئيسهم فتفننوا في تعذيبه طيلة ثلاثة ايام حتى اقتلعوا اظافر قدميه . فاضرب عن الطعام وواصل اضرابه تحت التعذيب فجن جنون جلاديه لصلابة هذا المناضل الذي يقابل وحشيتهم بالبصق في وجوههم.

وسرى الخبر الى دمشق ، فكان هياج ، وذهب وفد من السيدات الى السلطات وطاف على الصحف . ولم يتوقف خليل عن اضرابه حتى نقل الى شرطة الجيش حيث جيء بطبيب لمعالجته ، بعد ان رفعت والدته الدعوى على معذبيه . فرفض المعالجة . ولما نقل الى السجن العسكري عاد فاضرب من جديد طالباً الطبيب الشرعي . وامام صلابته جيء بالطبيب الشرعي فاعطاه تقريراً بعشرين يوماً مع تكرار المعاينة .

وقد حكمت المحكمة العسكرية على خليل بالسجن ٦ اشهر ، بعد ان قضى في السجن اربعة اشهر « بتهمة » النضال ضد الاستعمار الانكلو اميريكي وعملائه .

اننا نحيي الرفيق العزيز خليل الحريري ونقول بافتخار : ان حزبا ينجب امثال هؤلاء البواسل لهو حزب الشعب الحقيقي، وسيؤمن حتما انتصار الشعب على اعدائه .

« نضال الشعب »

متى تدفع تعويضات موظفي الحكومة السابقين بعكا ؟

مشكلة الموظفين العرب السابقين مشكلة عامة يجب حلها

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — على الرغم من ان الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب والقاطنين عكا حالياً قد سجلوا اسماءهم لدى القنصلية البريطانية في حيفا لتنظيم استلامهم تعويضاتهم ، وعلى الرغم من ان تعويضات الموظفين السابقين في الناصرة وفي غيرها قد دفعت لهم ، فان موظفي حكومة الانتداب السابقين في عكا لم يدفع لهم اي شيء من التعويضات الموعودة .

وفي الاسبوع الماضي ذهب اثنان منهم الى مقر القنصلية البريطانية في حيفا وسألوا عن سبب التأخير فقيل لهم ان اسماءهم قد ارسلت الى شرقي الاردن وعليهم ان يقبضوا تعويضاتهم في شرقي الاردن . .

انا نتساءل : هل اشترطت الحكومة البريطانية لاعترافها بدولة اسرائيل ان تستمر حكومة بيفن الاستعمارية على سياستها القديمة بترحيل العرب ، جميع العرب ، من مناطق الدولة الاسرائيلية والمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل ؟ !

ما معنى عمل القنصلية البريطانية في احالة اسماء الموظفين السابقين والقاطنين في عكا حالياً الى شرقي الاردن الا دعوتهم للرحيل عن مدينتهم ؟ !

ان عدد الموظفين العرب السابقين في عكا يزيد على المائة شخص ، وهم منذ ابتداء الحوادث دون عمل ، وقد ساءت حالتهم المادية الى اقصى درجة . انهم ضحية اساسية من ضحايا المجزرة التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين .

انهم يستنكرون الان اشد الاستنكار سياسة الحكومة البريطانية التي تستغل فقرهم وبطالتهم لترحيلهم عن مدينتهم . وهم يقاومون هذه السياسة اشد المقاومة. ويدركون ان باتحادهم مع بعضهم في عكا وفي جميع المناطق الاخرى سيضطرون الحكومة البريطانية الى تغيير موقفها من قضية تعويضاتهم .

اننا ندعو حكومة اسرائيل الى معالجة مشكلة الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب ، ليس في عكا فقط بل في يافا والناصرة وحيفا وجميع المدن والقرى الاخرى . من الواجب بحث مشكلاتهم وفتح ابواب الوظيفة الحكومية امامهم على اساس المساواة القومية ودون اي تمييز .

هذا ما يطالب به الموظفون العرب الان ، وهم في سيرهم الى جانب القوى التي تناضل في سبيل المساواة القومية ، يدركون ان هذه الطريق هي طريقهم الوحيد من اجل انقاذهم من البطالة الحالية التي يعانونها .

اهالي الرامة يتذمرون

من تخفيض حصصهم في المؤن

الرامة — كانت دائرة المؤن قد وزعت في الشهر الماضي سبعة كيلو غرامات من الطحين للشخص الواحد ، اما في هذا الشهر فقد اخذت توزع للشخص الواحد خمسة كيلو غرامات فقط . واهالي القرية لا يعلمون سبباً لهذا التخفيض في حصصهم. ومعروف ان قرية الرامة لا تنتج من المؤن ما يسد حاجة سكانها الذين هم في امس الحاجة الآن للمواد الغذائية . وسبعة كيلو غرامات من الطحين لا تكفي للشخص الواحد في الشهر فكيف تكفيه خمسة ؟

ثم ان دائرة المؤن تسلم البقالين اكياساً من الطحين على حساب ان في الكيس ٦٢ كيلو ونصف في حين ان الكيس لا يحتوي على اكثر من ٦١ كيلو من الطحين فقط .

مدرسة فيها ٧ صفوف و١٦٥ تلميذاً

يعين لها معلمان اثنان فقط .

عبلين — زار قرية عبلين في الاسبوع الماضي مفتش المعارف السيد بلوم متفقدا مدرسة القرية التي كانت قد عادت ففتحت ابوابها للتلاميذ منذ شهر ونصف

وقد تحدث مع لجنة القريه ومع مدير المدرسة بشأنها وحول المعلمين اللازمين لها وبعد نقاش طويل قال انه قد عين للمدرسة معلمين اثنين فقط وربما يعين معلمين آخرين بعد ان يبحث الأمر .

وفي مدرسة عبلين سبعة صفوف وكانت حكومة الانتداب السابقة قد عينت لها اربعة معلمين فلم يكن ذلك كافيا فاضطرت القرية الى تعيين معلم خامس على حسابها .

وكانت في القرية مدرسة للاناث ايضا وكانت حكومة الانتداب قد عينت لها معلمتين . اما اليوم فقد ضمت الى مدرسة الذكور واصبحت المدرسة تضم الان ١٦٥ تلميذا وتلميذة والاقبال عليها مستمر . ومع ذلك يريد السيد بلوم ان تكتفي المدرسة بمعلمين اثنين فقط الى ان يبحث في امر تعيين معلمين اخرين . فهل يريد جنابه الرجوع بالمدرسة الى الوراء ، الى اسوأ مما كانت عليه في عهد الانتداب ! والا فكيف لهذه المدرسة التي لم يكن يكفيها سبعة معلمين في السابق ان تكتفي اليوم بمعلمين اثنين فقط ؟ !

مشكلة الاضاءة

في المناطق العربية

حيفا — يسيء الى نفس كل انسان شريف ان يلاحظ في مدينة واحدة احياء مضاءة في الليل واحياء معتمة لا اثر للضوء فيها . مثال على ذلك حيفا ، فوادي النسناس حتى الان لا اضاءة فيه . وكذلك في عكا ، المناطق العربية فيها غير مضاءة في الليل ابدا . وكذلك في الناصرة ويافا وفي جميع القرى العربية

اننا ندعو البلديات والمجالس المحلية في هذه المدن والقرى الى معالجة هذه المسألة الهامة . ليس يكفي ان يقول لنا رجال هذه البلديات او المجالس القروية لقد طلبنا فلم يستمع لطلبنا احد . نريدكم ان تعكسوا مطالب الجماهير بكل قوة . لقد احتللتم مراكزكم لتلبية مطالب السكان والدفاع عن مصالحهم .

الغوا احكام منع التجول

الناصرة — ان الحالة تعود تدريجياً الى الاستقرار في جميع المناطق ، وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة ان الجماهير العربية هي جماهير مسالمة ترغب في السلام والحياة الانشائية السلمية .

ولذلك لم يعد هناك اي سبب يدعو الى الاستمرار في فرض احكام منع التجول في الناصرة وغيرها من المناطق العربية .

بل إن استقرار الحالة يدعو الى الغاء الاحكام العسكرية كلها .

اننا نطالب بازالة قيود منع التجول في الناصرة وفي المناطق العربية الاخرى خصوصاً وان السلطة قد ازالت قيود منع التجول في اكثر القرى العربية .

حكومة اسرائيل تنشىء بوليساً سياسياً لمراقبة اعمال الاحزاب والهيئات السياسية

تل ابيب — علم ان حكومة اسرائيل تنوي انشاء قسم خاص في البوليس للتحري السياسي تكون مهمته مراقبة اعمال الاحزاب والهيئات السياسية في دولة اسرائيل .

ومما يذكر انه حينما اعلنت دولة اسرائيل في ١٥ ايار الجاري اقترح ان لا يكون في الدولة بوليس سياسي نظرا للتجارب المرة التي عاناها الشعب من عنت البوليس السياسي الاستعماري في عهد الانتداب . ولكن الظاهر ان آراء الاوساط الحاكمة قد تغيرت وهي تستعد الان لانشاء هذا القسم من البوليس . وعلم انه قد تعين لرئاسة هذا القسم ضابط كبير من ضباط الجيش ، وستكون درجته في سلك البوليس مساعدا لمفتش البوليس العام ...

اوقفوا اعمال الاستفزاز في الناصرة !

نص المذكرة التي رفعتها عصبة التحرر الوطني بالناصرة الى الحاكم العسكري

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — رفعت عصبة التحرر الوطني في الناصرة المذكرة التالية الى الحاكم العسكري في البلدة ، وهذا هو نص المذكرة :

نعرض عليكم ما يلي :

١ — في اثناء معركة الانتخابات قامت فئات خاصة بحركات استفزازية ضد رفاقنا خلال قيامهم بالواجبات الحزبية كتوزيع المناشير وغيرها ، وكانت سياستنا تجنب اي استفزاز لضمان نتائج ديمقراطية في الانتخابات .

٢ — تعرض بعض الاشخاص لبعض رفاقنا وشتموهم وحاولوا استفزازهم للاعتداء عليهم وذلك بعد الانتخابات وخصوصاً في منطقة الكراج واللاتين .

٣ — وجدت صباح يوم الانتخابات قنبلة يدوية غير متفجرة على مقربة من مقر الحزب ، ويعتقد الحزب ان القنبلة قد القيت في الليلة السابقة ليوم الانتخابات واثناء وجود عدد كبير من العمال الذين كانوا يستقبلون الرفيق صموئيل ميكونس ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في دولة اسرائيل ، وقد قام الحزب باعلام البوليس عن وجود هذه القنبلة ، عند اكتشافها .

٤ — ان حزبنا يتوقع تهجمات اخرى كلامية وغيرها على رفاق الحزب ولاسيما في اثناء قيامهم بتنفيذ واجباتهم الحزبية .

بناء عليه لا يسع الحزب الا ان يحيطكم علما بهذه الامور لتتخذوا الاجراءات القانونية السريعة لوقف هذه الاعمال ولضمان استمرار الامن والنظام في المدينة .

كما وان الحزب يحمل السلطات المسؤولية هنا مسؤولة وقوع اية حوادث من هذا القبيل ، ونحن بالانتظار للوقوف على ما تتخذونه من اجراءات فعالة بهذا الخصوص .

نظام منع التجول لا ينقذ الناصرة من السرقات !

ضرورة تنظيم دوريات بوليس طول الليل

ارتفاع اسعار الكهرباء وسوء معاملة الموظفين

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تقول الدوائر المختصة ان استمرار العمل بنظام منع التجول في البلدة هو محافظة منها على الامن ولمنع حوادث السرقة . ولكن تبين الان ان نظام منع التجول لا يقضي على مثل هذه الحوادث بل يسمح بحدوثها ، لان السارقين ينتهزون خلو الشوارع من المارة للقيام باعمالهم ، وهل يحتاج اللص الى تصريح لكسر نظام منع التجول ؟ !

لقد ازدادت حوادث السرقات في المدة الاخيرة وخصوصاً بسرقة الدجاج ، وقد جرت عدت حوادث اعتداء على البيوت الآمنة بقوة السلاح .

لذلك تطالب الهيئات الشعبية بالغاء نظام منع التجول وتنظيم دوريات بوليس دائمة طول اوقات الليل وزيادة اهتمام لدوائر المختصة بالمحافظة على الامن وارواح السكان .

ويتذمر الاهالي من ارتفاع اسعار الكهرباء وسوء معاملة الموظفين ومحصلي اموال شركة الكهرباء للمستهلكين . ويتساءل الاهالي : لماذا لم تهتم الشركة حتى الآن بانارة الشوارع اثناء الليل خصوصاً في هذا الفصل الماطر شديد العتمة ؟ !

شكر

الى الاصدقاء المعروفين والمجهولين

نتقدم لمناسبة انتهاء الحملة الانتخابية بالشكر الجزيل الى جميع اولئك الاصدقاء العديدين المعروفين والمجهولين الذين ساهموا في تنظيم وانجاح حملتنا الانتخابية ، وبذلك قدموا مساعدة قيمة الى قوى الطبقة العاملة الى قوى الديمقراطية والنور والحرية في معركة من معاركها .

ان تأييدهم ومساعدتهم لقائمة الشيوعيين اثناء الانتخابات الاخيرة هو مساهمة منهم في النضال للوصول بالجماهير الشعبية الى السلم والطمأنينة ، الى حياة افضل

ان موقف اولئك الاصدقاء الشريف رغم الارهاب والتهديد والوعيد ستسجله لهم الطبقة العاملة المنتصرة حتما .

الحزب الشيوعي في اسرائيل
وعصبة التحرر الوطني

حادث في وادي النسناس له مغزاه

ضعوا حداً للفوضى في قضايا الاسكان

حيفا — السكان في وادي النسناس جميعاً يتساءلون : متى تضع السلطات حداً نهائياً للفوضى في قضايا الاسكان في هذا الحي ؟ ان الانسان لا يأمن على بقاء منزله له إذا ما ترك منزله فارغا ساعة من الزمن ، فسرعان ما يحتل بعض الباحثين عن دور للسكن مسكنه .

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن وجدت اللجنة العربية الموقتة بحيفا مقرها محتلا من قبل عائلة من القادمين الجدد .

لقد اضطر البوليس ، بعد مداخلات ، هذه العائلة الى ترك مقر اللجنة . ولكن القضية لا تسوى بالاكتفاء بهذه الاجراءات الموقتة .

المسؤولية في هذه الفوضى تقع على عواتق الحكومة التي تهمل أمر القادمين الجدد وتضطرهم بالتالي الى احتلال دور العرب ان هذه الاعمال تساعد على استمرار شعور التوتر بين العرب واليهود ، هذا الشعور الذي خلقه الاستعمار وقاد الى ما حدث في فلسطين من مآس وويلات .

إن الطريق الى معالجة هذه المشكلة هو بالاهتمام الجدي في قضية السكن عند العرب وعند اليهود ايضاً . إننا ندعو الجماهير العربية واليهودية الى توحيد نضالها في سبيل اضطرار الحكومة الى تنظيم مشكلة السكن وتيسير المنزل الصحي لكل عائلة .

ونحب أن نؤكد ان السكان العرب لا يرون في القضية قضية يهود ضد عرب ، بل قضية حكومة تهمل واجباتها الاولية تجاه جميع المواطنين الكادحين عربا ويهوداً .

حالة الاهلين العرب في محطة اللد

عندما دخل جيش اسرائيل الى مدينة اللد كان يسكن في محطة السكة الحديدية هناك نحو ٤٥٠ عربياً ، من عمال وموظفي السكة الحديدية وعائلاتهم . وقد بقي هؤلاء في اماكنهم . غير ان السلطات منعتهم من الخروج من منطقتهم الا بتصاريح خاصة . فهم لا يستطيعون الاتصال حتى باللد والرملة للحصول على ما يحتاجون اليه من المؤن والخضروات . والاهلون هناك يتذمرون من تأخر تسليم المؤن اليهم ، ومن السوق السوداء وارتفاع الاسعار فصفيحة الكاز مثلا تباع هناك باربعمئة مل .

وليس في تلك المنطقة اي طبيب . وقد كان فيها عيادة صحية ولكن موظفيها توقفوا عن العمل منذ اكثر من شهر لعدم دفع اجور لهم ولامتناع السلطات عن تقديم الادوية اللازمة للعيادة .

وقد افتتحت هنالك مؤخراً مدرسة تضم الآن سبعين تلميذاً . ولكنها تفتقر الى النظام والى العدد الكافي من المعلمين الاكفاء .

وفي تلك المنطقة نحو مئة عامل كلهم عاطل عن العمل .

على اثر اعتراف (بقية)

وتوجه الملك عبد الله في صباح الاربعاء الماضي الى محطة (م ٣) على الحدود الاردنية العراقية لمقابلة الامير عبد الاله الوصي على العرش العراقي . ويستفاد ان الغرض من هذه المقابلة هو تنسيق سياسة العائلة الهاشمية مع السياسة البريطانية وتنظيم العمل من أجل المباشرة بمشروع سوريا الكبرى الاستعماري القديم .

ولم يكن من قبيل الصدفة وجود السيد كميل شمعون اجير الاستعمار البريطاني الاول في لبنان ، وجوده في القدس القديمة الان ، وعقده الاجتماعات الحماسية التي يقصد من ورائها تقوية مركز كميل شمعون في لبنان لتغيير الحكومة هناك وادخالها في مؤامرة سوريا الكبرى .

ولم يكن من قبيل الصدفة ايضا إعادة السيد نوري السعيد لتسلم الحكم في العراق واعادة الداعية الفاشستي والاجير البريطاني المعروف فاضل الجمالي مع حاشيته الى الحكم ايضا .

ان المؤامرة الاستعمارية في فلسطين قد وصلت نهايتها ويريد الاستعمار البريطاني الان ان يجني الثمرة المرام منها . ان الاستعمار واعوانه يعتقدون الان ان الظروف كلها اصبحت مواتية لتنفيذ مشروعهم القديم : سوريا الكبرى .

فعلى حساب عرب فلسطين ودمائهم ، على حساب الالوف من المشردين ، يريد الاستعمار مع اعوانه الخونة سفكا كي الدماء تنفيذ مشروع سوريا الكبرى .

لقد اعلن السيد بن غوريون في برنامجه لتأليف الحكومة الجديدة انه يستهدف الوصول الى وحدة يهودية — عربية . فهل يقصد من وراء ذلك وحدة مع شرقي الاردن ؟!

ان الدوائر المالية في لندن تقول ان دولة اسرائيل ستعود الى كتلة الاسترليني ، فهل هذا كله يقود الى الاعتبار بان السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل ستعود تدريجياً الى كتلة الاستعمار والى السير وراء برامجه؟!

لقد وقف بيفن تاريخه ومستقبله السياسي على حل قضية فلسطين حلا يتلاءم مع مصالح الامبراطورية البريطانية . فهل ان الاوان لمثل هذا الحل الاستعماري ، وهل حركة الانجلو اميركان الدبلوماسية الاخيرة هي مقدمة لازمة لتنفيذ هذا الحل ؟!

ان الايام القريبة القادمة ستكشف النقاب عن ذلك كله . ولكننا نحب ان نذكر كل من يهمه الامر : ليس في البلاد العربية اجراء للاستعمار وخونة لشعوبهم فقط ، بل شعوب عربية ايضا استطاعت في الماضي ان تقضي على مؤامرات الاستعمار وستستطيع اليوم ايضا ان تقضي عليها . وكذلك ليس في دولة اسرائيل رجعيون فقط يتحرقون شوقا الى العودة الى مجال الاستعمار وتنفيذ مشاريعه ، بل في دولة اسرائيل ايضا شعب ناضل في سبيل الحرية والسلم يستطيع كذلك ان يقضي على مؤامرات الاستعمار .

إن مصالح الجماهير العربية واليهودية في هذه البقعة من العالم تتفق على امر اساسي هو التفاهم فيما بينها على النضال من اجل الحرية والسلم والدمقراطية ضد الاستعمار واعوانه ومؤامراته .

السلطات في يافا

تمتنع عن تزويد الافران بالطحين

يافا — في يافا عدة افران تقوم بتزويد الاهلين بالخبز . وقد استحصلت جميع هذه الافران على رخص قانونية للقيام بعملها هذا . وكانت منذ ان احتل جيش اسرائيل مدينة يافا تتناول حصصها من الطحين كل اسبوع . ولكن السلطات المسؤولة اوقفت مؤخرا توزيع الطحين على الافران ، مما يضطر هذه الافران الى اغلاق ابوابها فيعطل عمالها ، وتنتشر السوق السوداء والمتاجرة بخبز الاهلين .

وقد قدم اصحاب الافران وعمالها مذكرة الى لجنة الطوارىء في يافا ثم قدموا مذكرة الى الحاكم العسكري واخرى الى وزير الاقليات . ولكن كل هذه المذكرات لم تجد .

وقد فهمنا ان هناك اشخاصاً من ذوي النفوذ في المدينة يعارضون في توزيع الطحين على الافران لانهم يريدون احتكار الطحين في المدينة واستغلال السوق لمصالحهم .

متى تلغى تصاريح المرور العسكرية بحيفا ؟!

حيفا — اما وقد اصدرت الحكومة الهويات الزرقاء الدائمة ، واخذ الاستقرار يعود تدريجياً الى البلاد ، واشترك العرب الى جانب اليهود في الانتخابات ، لم يعد هناك اي سبب لفرض تصاريح المرور العسكرية على السكان العرب في حيفا .

إن هذه التصاريح التي تتجدد كل شهر مرة تسبب كثيراً من المضايقات التي لا ضرورة لها للسكان العرب . لقد كان هناك سبب لفرض هذه الهويات عند سقوط حيفا بايدي قوات الهاغنا ، اما الان فاي سبب يدعو الى هذه الهويات ؟ !

اننا نطالب بالغاء تصاريح المرور العسكرية للعرب من سكان حيفا والاكتفاء بالهويات الزرقاء الدائمة واعتبار سكان حيفا العرب مواطنين لهم جميع حقوق المواطنين دون اي تمييز .

الاتحاد السوفياتي يتزر مشيري الحروب

موسكو — اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقاً ضافياً على الاحداث الاخيرة في اندونيسيا ، فقال المذيع : على الرغم من الهجوم الغادر الذي شنه المستعمرون الهولنديون على الجمهورية الاندونيسية الفتية مستخدمين في ذلك المعدات الاميركية الحديثة ومؤيدين من الاستعمار البريطاني فان قوات الشعب الاندونيسي لا تزال تسيطر على اقسام شاسعة من اراضي الجمهورية الاندونيسية ان مدنا كثيرة وهامة لم يستطع المستعمرون الهولنديون دخولها ولن يستطيعوا ذلك لأن مقاومة الشعب الاندونيسي تزداد حدة يوماً بعد يوم ، وهذه المقاومة هي بقيادة الجبهة الوطنية الاندونيسية التي يقودها الحزب الشيوعي الاندونيسي .

اما في هولندا نفسها فقد اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهولندي واصدرت بيانا اعلنت فيه ان حكومة حتى الاندونيسية السابقة هي التي مهدت السبيل امام الاستعمار الهولندي لشن هجومه الغادر ، وان هذه الحكومة قد خانت الشعب الاندونيسي منذ وقت طويل وقد تنبه الحزب الشيوعي الاندونيسي لهذا الامر فنظم المقاومة الشعبية ضد الحكومة الخائنة واسيادها المستعمرين الهولنديين .

وطالبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهولندي بسحب كل الجيوش الهولندية حالا من اراضي الجمهورية الاندونيسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وانهاء الحرب بتمكين الشعب الاندونيسي من استعادة حريته التي بذل في سبيلها تضحيات بالغة .

سنة على تعطيل الاتحاد (بقية)

على ارض فلسطين وعلى ارض العراق مضيعة وسدى ، وهل ينجح المستعمر في تنفيذ مؤامرته الى النهاية ، وهل يعيد التاريخ نفسه او يرجع التاريخ الى وراء ? ! .

كتب الاديب السوفياتي المعروف ايليا اهرنبورغ : « حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائماً ، ولكن الانهر لاترجع في سيرها الى وراء ابداً ، وهكذا التاريخ لا يرجع الى وراء ابداً » .

الدلائل كلها ، في فلسطين وفي العراق وفي جميع البلاد العربية ، تدل على صدق هذا القول . في الاقسام العربية من فلسطين اخذت الجماهير تحصل على قوتها بقوة السلاح وغداً ستحصل على حريتها بقوة السلاح ايضاً . ان عودة نوري السعيد الى الحكم في العراق دليل على افلاس الطبقات الحاكمة العراقية وعلى قرب تجدد الانتفاضة الشعبية في العراق الشقيق . الطبقات الحاكمة في جميع البلاد العربية ترتجف فرقاً من الانتفاضة الشعبية المقتربة . ان الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية قد تمرست على اساليب النضال الثوري وازداد التصاقها بالجماهير ، ورأت الجماهير فيها القوة الوحيدة التي تستطيع تخليصها من الاستعمار والاستغلال والقلاقل والاضطرابات . ان نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة بين الجماهير العربية في اسرائيل التي اظهرت قوة الشيوعيين دليل على مبلغ الثقة التي تتمتع بها الاحزاب الشيوعية بين الجماهير العربية في جميع البلاد العربية .

الانتفاضات الشعبية القادمة حتما في جميع البلاد العربية لن تنتهي كما انتهت الانتفاضة السابقة في العراق او في سوريا ، لأن الانتفاضات السابقة كانت مدرسة للشيوعيين ولجماهير الشعب . ان الاحزاب الشيوعية فى البلاد العربية تتعلم اليوم من تجاربها وهى تعمل اليوم بين شعوب تعلمت هى ايضاً من تجاربها القاسية .

ان الاستعمار يعتمد لتنفيذ مؤامراته على اجرائه بين الطبقات العليا ولكن الجماهير الساحقة من الشعب بعيدة عن الاستعمار مناضلة ضده وضد اجرائه

هذه الجماهير ستستطيع قلب مشاريع الاستعمار عاليها سافلها ، وستضطر وكلاء الاستعمار في الشرق العربي هذه المرة لا الى الفرار على طائرة بريطانية بل الى التردي في الهاوية هم وانظمتهم الاستغلالية الاستعبادية .

ان العالم كله يسير الى امام .
وكذلك هذا الشرق يتحرك كله الى امام ايضاً .

الاتحاد

٢٥ مليون عامل عاطل عن العمل

في البلاد التي انعم عليها بدولاراته !

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية التي تصدر بعدة لغات مقالا كشفت فيه النقاب عن حالة العمال في بلاد اوروبا الغربية الواقعة ضمن نطاق مشروع مارشال .

ان مشروع «الاعانة» الاميركية لهذه البلاد يقضي على صناعاتها لان الولايات المتحدة بمقتضى هذا المشروع تصدر الى هذه البلاد كل ما يلزمها دون اعتبار ما تستطيع هذه البلاد انتاجه ، ولذلك تتوقف المصانع المحلية عن العمل تدريجياً .

وقد اثبتت المجلة في مقالها احصاءات رسمية عن عدد العمال العاطلين عن العمل في بلاد مشروع مارشال فبلغ عدد العمال العاطلين ٢٥ مليون عامل !

هذا هو معنى «الاعانة» الاميركية بالنسبة الى الطبقة العاملة في البلاد التي ينعم عليه مارشال بدولاراته .

حكومة اسرائيل تلغي الاحكام العسكرية بالقدس

وتضم المدينة اداريا الى دولة اسرائيل

تل ابيب — قررت حكومة اسرائيل في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الفائت إلغاء الحكم العسكري في القدس وتطبيق الاحكام والقوانين المدنية السارية الان في سائر انحاء دولة اسرائيل .

ومعنى هذا ان القدس لن تحسب بعد اليوم منطقة محتلة ، بل جزءاً من دولة اسرائيل من الناحية الادارية تمهيداً لضمها نهائياً للدولة .

ويقول مراسل جريدة البالستين بوست السياسي ان هنالك اسباباً تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجراء لم يكن مفاجئا لبعض الحكومات الاجنبية . وان قضية القدس قد بحثت عدة مرات مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا . ولا شك ان حكومة اسرائيل قد حسبت حساب صدى هذه الخطوة لدى تلك الحكومات قبل ان تتخذها .

من الادارة الى القراء

لا يسع « الاتحاد » الا ان تهنىء نفسها على هذه الثقة التي نالتها من القراء وعلى هذا الرواج الذي حازته بينهم ، وقد ساعدتها هذه الثقة وهذا الرواج على ان تكبر حجمها وتدخل تحسينات على تحريرها وتبويبها وطابعها مما يلمسه القارىء في هذا العدد .

وستخصص الجريدة مجالا فيها لمعالجة الشؤون الادبية وشؤون الشبيبة والحركة النسائية . كما انها قد خصصت مكاناً للابحاث النظرية . وهي تدعو اصدقاءها ومؤيديها من الافراد والهيئات الى المساهمة في معالجة هذه القضايا التي تهمهم جميعاً .

وكانت « الادارة » ، نظراً للازمة الاقتصادية لدى الجمهور العربي ، قد خفضت ثمن العدد من ٢٠ ملا الى عشر ملات ولكنها نظراً لهذه الجهود الجديدة التي بذلتها وستواصل بذلها من اجل تكبير الجريدة وتحسينها لم يعد في وسعها ان تستمر على هذا التخفيض ، فرأت ان لا مناص لها من ان تعيد الثمن الى ما كان عليه ، وهي تأمل ان يقبل القراء والاصدقاء عذرها وان يواصلوا تشجيعها لتواصل نضالها فهي جريدتهم ومن ثقتهم وتشجيعهم تستمد حياتها وقوتها .

« ادارة الاتحاد »

البوليس مسؤول

عن مكافحة السوق السوداء في تأجير البيوت !

حيفا — عندما اضطرت السلطات من بقي من العرب في حيفا الى السكن في وادي النسناس ، كانت اكثر الدور خالية من ساكنيها في ذلك الحي ، فكان في مقدور بعض السكان ان ينزلوا في منازل تفيض عن حاجتهم . ثم اخذ عدد من المواطنين العرب يعود الى مدينته تدريجياً ، وكان مضطراً الى السكن في وادي النسناس . غير أنه ظهر أن بعض السماسرة اخذوا يستغلون ضائقة السكن فيؤجرون البيوت بايجارات مرتفعة الى سكان يهود وعرب على السواء . حتى اكتظ الوادي بساكنيه ، وازداد نشاط السماسرة واستغلالهم لضائقة الشعب ، وهم يغررون بالسكان اليهود والعرب على السواء .

إننا ندعو البوليس الى الاهتمام الجدي بمكافحة السوق السوداء في تأجير البيوت ، الى مكافحة هؤلاء السماسرة ومحاكمتهم على تجارتهم الحرام هذه .

وندعو السكان العرب واليهود في وادي النسناس الى مكافحة اعمال هؤلاء السماسرة وكشفهم والحيلولة دون استمرارهم في تجارتهم الحرام .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
صندوق البريد ١٠٤ حيفا